الأمم المتحدة

A/CONF.199/PC.17

الجمعية العامة

Distr.: General
15 April 2002
Arabic
Original: Spanish

لجنة التنمية المستدامة بوصفها اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة
الدورة الرابعة
بالي، إندونيسيا، ٢٧ أيار/مايو – ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٢
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت*
النظر في الورقة المنقحة المقدمة من الرئيس والمحالة من الدورة الثالثة للجنة بوصفها اللجنة التحضيرية، إلى جانب الإسهامات الأخرى ذات الصلة في العملية التحضيرية*

رسالة مؤرخة ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

أتشرف بإبلاغكم بأن حكومة المكسيك استضافت في الفترة من ١٦ إلى ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢ في كانكون اجتماع البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة التفكير. وقد شارك في اللقاء وزراء البيئة ومستشارون من البلدان النامية الرئيسية التي يعتبر بأنها تتمتع بتنوع بيولوجي شديد والتي يتركز فيها ستون في المائة من التنوع البيولوجي لكوكبنا. وكانت البلدان المجتمعة مؤلفة من إكوادور وإندونيسيا والبرازيل وبيرو وجنوب أفريقيا والصين وفنزويلا وكوستاريكا وكولومبيا وكينيا والمكسيك والهند.

وأسفر الاجتماع عن تكوين مجموعة البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة التفكير، والتي ستكون بمثابة آلية للتشاور والتعاون من أجل تطوير الاستفادة من التنوع البيولوجي وعناصره بصورة عادلة ومنصفة.

* A/CONF.199/PC/15.

230402 230402 02-33508 (A)
0233508

وأقر الاجتماع إعلان كانكون الصادر عن البلدان ذات التنوع الشديد المتقاربة التفكير، ويرد نصه طيا (انظر المرفق).

أرجو تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقتين من وثائق مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة وعمليته التحضيرية.

(توقيع) السفير أدولفو أغيلار زينسر

مرفق الرسالة المؤرخة ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالاسبانية والانكليزية]

إعلان كانكون الصادر عن البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة التفكير

إن الوزراء المسؤولين عن شؤون البيئة وممثلي إكوادور وإندونيسيا والبرازيل وبيرو وجنوب أفريقيا والصين وفنزويلا وكوستاريكا وكولومبيا وكينيا والمكسيك والهند، المجتمعين في كانكون، المكسيك، يوم ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢،

إذ يؤكدون مرة أخرى أن للدول حقوقا ذات سيادة على مواردها البيولوجية، وفقا لما تنص عليه اتفاقية التنوع البيولوجي، والتزامهم بتنفيذ أهداف هذه الاتفاقية، ولا سيما المواد ٨ (ي) و ١٥ و ١٦ و ١٩ منها،

وإذ يشددون على ضرورة الاسترشاد في أعمالهم بقاعدة أخلاقية جديدة قوامها التكافؤ في العلاقات بين البلدان، وبين الرجال والنساء، وبمواقف مسؤولة تضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي والاستفادة منه بصورة مستديمة، مع أخذ مبدأ الاحتياط في الاعتبار،

ووعيا منهم بأهمية تراثهم الطبيعي الذي يمثل نحو ٧٠ في المائة من التنوع البيولوجي المتوافر على كوكب الأرض، فضلا عن غناهم وتنوعهم الثقافيين، والذي ينبغي الحفاظ عليه والاستفادة منه بصورة مستديمة،

وإذ يؤكدون أن موارد التنوع البيولوجي والخدمات البيئية المتوقفة عليها تكتسي أهمية استراتيجية واقتصادية واجتماعية عظيمة وتوفر فرصا إنمائية لشعوبهم وللمجتمع الدولي،

وإدراكا منهم للضرورة العاجلة لتنمية الموارد البشرية والقدرات المؤسسية ووضع إطار قانوني كاف وتطوير السياسات العامة بما يتيح لبلدانهم المشاركة بنشاط في الاقتصاد الجديد المرتبط باستخدام التنوع البيولوجي والموارد الوراثية والتكنولوجيا الأحيائية،

وإذ يشددون على أهمية المعارف التقليدية المتوافرة لدى المجتمعات الأصلية والمحلية في الحفاظ على التنوع البيولوجي ونمو المعارف واستخدام عناصرها بصورة مستديمة،

وإذ يعربون عن قلقهم لما يواجهه مختلف الصكوك الدولية من قيود تحول دون توفير حماية فعالة للمصالح المشروعة للبلدان التي تشكل مهد التنوع البيولوجي،

وإذ يعربون مجددا عن استعدادهم للمشاركة بنشاط في المناقشات المتعلقة بمسائل التنوع البيولوجي في إطار منظمة التجارة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وكذلك في إطار محافل إقليمية ودولية أخرى،

وإذ يسلّمون بأن البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد، ولا سيما تلك الواقعة في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، تتسم بنظم بيئية مختلفة على قدر كبير من الهشاشة، مما يعرضها لمخاطر وآثار جمة تمس تنوعها البيولوجي،

فإنهم يقررون ما يلي:

١ - إنشاء ''مجموعة البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة الفكر'' بوصفها آلية للتشاور والتعاون من أجل تعزيز مصالحهم وأولوياتهم في ما يتعلق بالحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه بصورة مستديمة، تحقيقا للأهداف التالية:

(أ) عرض مواقف مشتركة أمام المحافل الدولية المتصلة بالتنوع البيولوجي؛

(ب) تشجيع الحفاظ على التنوع البيولوجي في البلدان الأصلية داخل المواقع وخارجها، وتشجيع القيام بمشاريع أبحاث مشتركة بغية وضع قوائم جرد للموارد، والاستثمار في التنمية وتطبيق التقنيات المتوطنة دعما لعملية الحفاظ نفسها وللأنشطة الاقتصادية المستديمة على المستوى المحلي؛

(ج) كفالة أن تؤدي الخيرات والخدمات والفوائد المتأتية من الحفاظ على التنوع البيولوجي والاستفادة بصورة مستديمة منه دورا داعما لتنمية شعوبهم بما يتيح لهذه الشعوب تحقيق جملة أهداف، من بينها الأمن الغذائي والتغلب على المشاكل الصحية التي تعاني منها والحفاظ على سلامة هويتها الثقافية؛

(د) بذل جهود مشتركة من أجل استكشاف سبل تبادل المعلومات ومواءمة تشريعاتهم الوطنية من أجل حماية التنوع البيولوجي، بما في ذلك المعارف المرتبطة بهذا التنوع، ومن أجل الوصول إلى الموارد الأحيائية والوراثية وتقاسم الفوائد المتأتية من استخدامها؛

(هـ) وضع أطر تنظيمية تولد حوافز من أجل الحفاظ على الموارد البيولوجية واستخدامها بصورة مستديمة، مع مراعاة الجهود والمبادرات دون الإقليمية القائمة؛

(و) العمل على بذل المزيد من التعاون في الميدانين العلمي والتقني وميدان التكنولوجيا الأحيائية، عن طريق جملة أمور من بينها تبادل الخبراء وتدريب الموارد البشرية وتطوير القدرات البحثية المؤسسية التي تساعد على تقييم الخيرات والخدمات المتأتية من التنوع البيولوجي وتطوير التكنولوجيا الأحيائية، مع إجراء تقييم حسب الأصول للخطر ومبدأ الاحتياط حيثما لزم ذلك؛

(ز) إنشاء شبكة معلومات بشأن التنوع البيولوجي تشمل مراكز البحث والخبرات الوطنية والاتفاقيات والمشاريع الجاري تنفيذها، وكذلك مصادر تمويل المشاريع وأي معلومات أخرى ذات صلة تساهم في أهداف التعاون المحددة هنا، بوصفها عنصرا أساسيا في توفير الفرص والتحالفات الاستراتيجية؛

(ح) الحث على تطوير نظام دولي يساعد على توزيع الفوائد المتأتية من استخدام التنوع البيولوجي وعناصره توزيعا عادلا ومنصفا والحفاظ عليه. وينبغي لهذا النظام أن يولي النظر، في جملة أمور، للعناصر التالية: التصديق على المنشأ القانوني للمادة البيولوجية، ووجود موافقة مسبقة مدعومة بشهادات على نقل المادة الوراثية والأحكام المتفق عليها من الجانبين في هذه الشأن وذلك بمثابة شروط الحصول على هذه المادة وفق ما تنص عليه قوانين المنشأ؛

(ط) وضع مشاريع استراتيجية واتفاقات ثنائية وإقليمية ودولية، في إطار تعاون أقوى بين بلدان الجنوب، للحفاظ على التنوع البيولوجي والموارد الوراثية واستخدامها بصورة مستديمة؛

(ي) استكشاف ملاءمة وجدوى إنشاء صندوق للتبرعات تشارك فيه البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد والمؤسسات المالية والوكالات الدولية والمؤسسات الإنمائية والمبادرات الفردية لإعطاء زخم أكبر لمشاريع التعاون المنبثقة عما يتفق عليه، لمصلحة الجميع؛ وعليهم أيضا، كمجموعة، أن يحددوا مصادر التمويل الملائمة والمتعددة الأطراف للدخول في مشاريع مشتركة، مع إيلاء الأولوية لجملة مسائل، ولا سيما تبادل المعلومات والتعاون العلمي؛

(ك) الحث على اتخاذ إجراءات مع بلدان أخرى، ومع المبادرات الفردية والمجموعات المهتمة، لكي يبرهنوا، بروح من التعاون والمنفعة المتبادلة، عن مسؤوليتهم إزاء إدارة رأس المال الطبيعي للبلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد إدارة ملائمة، وأن يساهموا بصورة عملية في الأهداف المنصوص عليها في مبادئ

ريو وفي اتفاقيات التنوع البيولوجي في ما يتعلق بالحفاظ على تلك الموارد والاستفادة منها بصورة مستديمة وتوزيع منافعها؛

(ل) تعزيز نمو المعارف التقليدية من خلال وضع سياسات عامة وتمويل المجتمعات الأصلية والمحلية بما يتيح لها تحويل ابتكاراتها إلى مشاريع تجارية قابلة للحياة، على أن تراها هذه المجتمعات ملائمة وتستفيد منها مباشرة، مع اللجوء، في الحالات الممكنة، إلى عناصر الملكية الفكرية، كالعلامات التجارية وشهادات المنشأ؛

(م) تشجيع وضع نظام فريد لحماية المعارف التقليدية، استنادا إلى مختلف الصكوك والآليات؛

(ن) حث الأنظمة الحالية للملكية الفكرية على أن تأخذ في الاعتبار المعارف التقليدية المرتبطة بالتنوع البيولوجي عند تقييمها لطلبات البراءات وغيرها من الحقوق ذات الصلة؛

و (س) بذل جهود مشتركة من أجل مكافحة الاستحواذ على الموارد الوراثية بصورة مخالفة للأصول أو القوانين، من خلال تبادل المعلومات بشأن السلوك السلبي للمؤسسات الأكاديمية أو الخاصة ووضع آليات تتيح رصد مسار الموارد الوراثية التابعة لبلدان المنشأ.

٢ - حث البلدان التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول كارتاخينا بشأن السلامة البيولوجية وبروتوكول كيوتو بشأن تغير المناخ أن تبادر إلى ذلك.

٣ - الاتفاق على الاجتماع بشكل منتظم سواء على المستوى الوزاري أو على مستوى الخبراء، واتخاذ القرار بأن يتولى البلد المضيف، اعتبارا من كل اجتماع وزاري سنوي دور أمانة المجموعة، وأن يؤمن استمراريتها وتطوير التعاون بين بلدانها وتحقيق الاتفاقات والأهداف التي وضعوها.

٤ - وأخيرا، الإعراب عن تقديرهم وعرفانهم للمكسيك حكومة وشعبا على الدعوة إلى عقد هذا اللقاء الأول وعلى ما قدمته من تسهيلات لإدارته وإنجاحه.